

## المحاضرة رقم: 12

(دائرة المشتبه: المقتضب، الخفيف، السريع، المضارع، المجتث، المنسرح)

أولا/ بحر الخفيف:

- أ- وزنه: فَأَعْلَاتُنْ مُسْتَقِعْ لُنْ فَأَعْلَاتُنْ  
ب- مفتاحه: يَا خَفِيفَا خَفَّتْ بِهِ الْحَرَكَاتُ  
ت- أنواعه: يرد الخفيف تاما ومجزوءا:  
التام: له عروضان وثلاثة أضرب:

الأولى: صحيحة(فاعلاتن): ولها ثلاثة أضرب:

1- صحيح مثلها:

قام يختال كالمرسح وئيدا      يتهادى نشوان يتلو النشيدا  
باسم الثغر كالملائك أو كالطفل      يستقبل الصباح الجديد

2- محذوف(فاعلن):

خلّ عنك الأسى وعش مطمئنا      في ضلال المنى ودفء الهوى  
الثانية/محذوفة(فاعلن): ولها ضرب مثلها:

إن قدرنا يوما على عامر      نمتثل منه أو ندعه لكم

المجزوء: له عروضة واحدة صحيحة(مستقع لن) ولها ضربان:

1- صحيح مثلها<sup>1</sup>: ليت شعري أين التي      من هواها لم أسلم

2- الثاني مخبون مقصور(فعولن):

---

<sup>1</sup> - يدخل الخبن بحسن كبير على العروض والضرب، فيصبح الوزن أجمل وأعذب، وعليه ورد السواد الأعظم من الشعر العربي قديمه وحديثه مما نظم على هذا الضرب نحو قول الشاعر: ها هو العيد قد أطل ما توارى من الخجل /// حلّ ضيفا ولا قرى لا على الرحب إذ نزل /// ما لدينا ضحية أو جديدا من الحلل

كلّ خطب ما لم تكو نوا غضبتهم يسير

**ث-جوازاته:**

1-**العروض والضرب:** يلحق الخبن بحسن كلّ الأعاريض والأضرب. كما قد التشعيث ضرب التام الصحيح (فاعلاتن) فتصبح فالاتن أو فاعاتن أو فاعلتن وتثقل إلى مفعول.

**2-الحشو:**

|          |                                                |
|----------|------------------------------------------------|
| التفعيلة | بحسن                                           |
| فاعلاتن  | يلحقها الخبن فتصبح فعاتلتن.                    |
| مستعلن   | يلحقها الخبن فتصبح متفع لن، وتثقل إلى مفاع لن. |

ثانيا/ بحر السريع

- أ- **وزنه:** مستعلن مستعلن مفعولات مستعلن مستعلن مفعولات  
ب- **مفتاحه:** بحر سريع ما له ساحل مستعلن مستعلن فاعلن  
ت- **أنواعه:** يرد الخفيف تاما ومشطورا:  
**التام:** له عروضان وأربعة أضرب:

الأولى/ مطوية مكسوفة أو مكشوفة (فاعلن): ولها ثلاثة أضرب:

1-**مطويّ موقوف(فاعلن):**

إنّ الثمانين وبلغتها قد أحوجت سمعي إلى ترجمان

2-**مكسوف(فاعلن):**

هذا الضحى من وهج أبصارهم ومن رؤاهم هذه الأنجم

3-**أصلم(فعلن):**

لا يدرك الحكمة من عمره يكدح في مصلحة الأهل

الثانية/مخبولة مكسوفة(فعلن): ولها ضرب مثلها

النَّشْرُ مَسْكٌ وَالْوَجْهُ دَنَانِيرٌ وَأَطْرَافُ الْأَكْفِ عَنْهُمْ

المشطور: له عروضان وضريان:

1- موقوفة (مفعولان):

ولها ضرب مثلها: قد قلت للباضي رسوم الأطلال

2- مكسوفة (مفعولان):

ولها ضرب مثلها: يا صاحبي رحلي أقلّ عذلي

ث- جوازاته:

أ- العروض والضرب: لا يلحق أعاريض التام وأضربه أي تغيير في حين يجوز خبن مفعولان ومفعولن، فتصبحان فعولان وفعلولن\*.

ب- الحشو:

| التفعيلة | بحسن                                                                              |
|----------|-----------------------------------------------------------------------------------|
| مستقلن   | قد يلحق بحسن الخبن بحسن فتصبح مفاعلن، والطي فتصبح مفتعلن، غير أنّ الخبن أكثر حسنا |

ثالثا/ بحر المنسرح

أ- وزنه: مستقلن مفعولات مستقلن مستقلن مفعولات مستقلن

ب- مفتاحه: منسرح فيه يُضرب المثل مستقلن مفعولات مفتعل

ت- أنواعه: يرد الخفيف تاما ومنهوكا\*:

التام: له عروض واحدة صحيحة (مستقلن) ولها ضريان:

الأوّل/ مطويّ (مفتعلن):

\*- يشير التريزي إلى أنّه لا يجوز خبن فاعلان وفاعلن، لدخول زحافانعليهما ، فلا يدخلهما ثالث، لأنّ ذلك

إجحافا بهما. يُنظر: الوافي في العروض والقوافي، ص130.

\*- شدّ استعمال المنسرح مجزوءا أو مشطورا، ولذلك أبعد عن أنواعه.

يا حسرة ما أكاد أحملها آخرها مزعج وأولها

الثاني/ مقطوع(مفعولن) :

والجوع عين وأنت ناظرها والناس باع وأنت يميناه

المنهوك: له عروضان<sup>2</sup>:

الأولى/موقوفة(مفعولان):

يا موطننا للأحرار يا معقلا للشوار

الثانية/مكسوفة (مفعولن):

مهلا عذولي مهلا إن كنت تبغي نيلا

ث- جوازاته:

أ- العروض والضرب:

1- قد يلحق الطي والخبين عروض التام الصحيحة، والطي أكثر ورودا من الخبن، بشرط المعاقبة بينهما.

2- قد يلحق عروض المشطور الخبن، فتصير الموقوفة(مفعولان) فعولان، وتصبح المكسوفة (مفعولن) فعولن.

3- لا يجوز إلحاق الخبل بـ (مستعلن)<sup>3</sup>.

ب- الحشو:

| التفعيلة | بحسن                                                        |
|----------|-------------------------------------------------------------|
| مستعلن   | يلحقها الخبن بحسن فتصبح مفاعلن والطي فتصبح مستعلن وتنقل إلى |

<sup>2</sup>- العروض هي نفسها الضرب.

<sup>3</sup>- يرى التبريزي أنه لا يجوز إلحاق الخبل بـ (مستعلن)، لأنَّ الخبل حركة الوجد المفروق، فيجتمع خمس حركات على نسق.

|         |                                                                                                                                                                                  |
|---------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| مفتعلن. |                                                                                                                                                                                  |
| مفعولات | يلحقها الخبن بحسن فتصبح معولات وتنقل إلى مفاعيل، والطّي فتصبح مفعلات وتنقل إلى فاعلات. وكلا الزحافين حسن جيّد، غير أنّ الذوق الموسيقي يميل أكثر إلى فاعلات ويرأها أجود من فعولات |

#### رابعاً/ بحر المضارع

- أ- وزنه: مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن
- ب- مفتاحه: تعدّ المضارعات مفاعيل فاع لات
- ت- أنواعه: لا يرد المضارع إلاّ مجزوءاً. وله عروض واحدة صحيحة (فاع لاتن) ولها ضرب واحد مثلها صحيح:
- وهل كان من صديق صدوق سوى القليل
- ث- جوزاته:
- أ- العروض والضرب: لا يلحق العروض والضرب أيّ تغيير.
- ب- الحشو:

| التفعيل | التغيير                                                                                                                                                      |
|---------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| مفاعيلن | يلحقها القبض وهو شائع وقد يلحقها الكفّ وهو قليل بشرط المعاقبة بينها، فلا يجوز أن يجتمعا معاً، ولا أن يحذفا معاً. فالتناوب بينهما على التفعيلة شرط في بنيتها. |

#### خامساً/ بحر المقتضب

- أ- وزنه: مفعولات مستفعلن مستفعلن
- ب- مفتاحه: اقتضب كما سألوا فاعلات مفتعل

ت- أنواعه: لا يرد المقتضب إلاّ مجزوءاً. وله عروض واحدة مطوية (مفعلات)  
ولها ضرب واحد مثلها مطوي:

حامل الهوى تعب                      يستخفه طرب

ث- جوزاته:

1- العروض والضرب: لا يلحق العروض والضرب  
أيّ تغيير.

2- الحشو:

| التغيير                                                                                                                                                             | التفعيلة |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------|
| يلحقها الطيّ وهو شائع وقد يلحقها الخبن، وهو قليل بشرط المعاقبة بينها،<br>فلا يجوز أن يجتمعا معاً، ولا أن يحذفا معاً. فالتناوب بينهما على التفعيلة<br>شرط في بنيتها، | مفعولات  |

سادساً/ بحر المجتث

أ- وزنه: مُسْتَقِعْ لُنْ فَأَعِلَاتُنْ فَأَعِلَاتُنْ مُسْتَقِعْ لُنْ فَأَعِلَاتُنْ فَأَعِلَاتُنْ

ب- مفتاحه: إِنْ جُثَّتِ الْحَرَكَاتُ مُسْتَقِعْ لُنْ فَأَعِلَاتُ

ت- أنواعه: لا يستعمل المجتث إلاّ مجزوءاً. وله عروض واحدة صحيحة، ولها  
ضرب واحد مثلها ، مثل :

أَصِيرُ الدَّمَعَ لَحْنًا                      وَأُجْعِلُ الشُّعْرَ نَائِيَا

ث- الجوزات:

1- العروض والضرب: يلحق عروضه الخبن بحسن فتصبح (فعلاتن)،

يلحق الضرب التشعيث فتصبح: ( فَأَلَاتُنْ )

2- الحشو:

| التفعيله        | التغير                                            |
|-----------------|---------------------------------------------------|
| مُسْتَقِعْ لُنْ | يلحقها الحَبْنُ بحسن، فتصبح به (مُسْتَقِعْ لُنْ). |

✓ ملاحظة: تجري المعاقبة بين كف ( مُسْتَقِعْ لُنْ ) وخبين ( فَأَعْلَتُنْ ) بعدها،  
فلا يقعان معا.

